



دنيا الأطفال

32

# جزاء الأبرحسان



المؤسسة العربية الحديثة

التعليم والثقافة والتربية

Beirut - Lebanon - 2010

طبعة 1

بفعلهم : 1. عبد الحميد عبد القصور

بريئة : 1. عبد الشافي سيد

إشراف : 1. حمدي مصطفى

# 1 - جزاء الإحسان

ظَلَّ الذئبُ يَجْرِي وَيَجْرِي هَارِبًا  
مِنْ كَلَابِ الصَّيْدِ الَّتِي أَخَذَتْ تُطَارِدُهُ ، حَتَّى  
رَأَى فَلَاحًا طَيِّبًا يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ  
وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا :

- أَرْجُوكَ .. خَبِّئْنِي .. الصَّيَّادُونَ وَكِلَابُهُمْ  
يُطَارِدُونَنِي .. إِذَا أَمْسَكُوا بِي سَلَّخُوا جِلْدِي ..  
وَأَسْقُوقُ الْفَلَاحَ الطَّيِّبَ عَلَى الذَّئْبِ ، فَأَدْخُلُهُ  
فِي كَيْسٍ وَخَبَاءٍ ، حَتَّى خَفَّ نَبَاحُ الْكِلَابِ ،  
وَابْتَعَدَ الْمُطَارِدُونَ عَنِ الْمَكَانِ ..





ولمّا أحسَّ الذئبُ بالأمان، طلبَ مِنَ الفلاحِ إخراجَهُ مِنَ  
الكيسِ، فلمّا أخرجَهُ الفلاحُ، كَثُرَ الذئبُ عَنْ أَتْيَابِهِ قَائِلًا :  
- الآنَ أَفْتَرِسُكَ أَيُّهَا الفلاحُ ..  
فتعجَّبَ الفلاحُ قَائِلًا :  
- كيفَ تَفْتَرِسُنِي وَقَدْ أَنْقَذْتُ حَيَاتَكَ ؟! هلَ هذا هو  
جِزَاءُ الإِحْسَانِ ؟!  
فقالَ الذئبُ الغادرُ :  
- نَعَمْ هذا هو جِزَاءُ الإِحْسَانِ .. سَأَفْتَرِسُكَ ..



فأخذ الفلاح يرتعد من الخوف وقال :  
- يجب أن نَحْكَمَ بَيْنَنَا أَوَّلَ ثَلَاثَةِ نَقَابِلِهِمْ  
فإن حَكَمُوا لك افترسني ، وإن حَكَمُوا لي  
أطلق سراحى ..

فوافق الذئب ، وسار الاثنان حتى قابلا كلبًا  
عجوزًا ، فحكى له الفلاح أنه أنقذ الذئب من المطاردين ،  
ثم هو يريد أن يفترسه ، فهل هذا هو جزاء الإحسان ؟





فَقَالَ الْكَلْبُ :

- مَا طَلِبَةُ الذُّبِّ هُوَ قِبْطَةُ الْعَدْلِ ..

فَتَعَجَّبَ الْفَلَاخُ قَائِلًا :

- كَيْفَ يَكُونُ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ هُوَ الْجُحُودُ وَالشُّكْرَانُ ؟

فَقَالَ الْكَلْبُ :

- لَا أَحَدٌ يُجَازِي الْمُحْسِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ .. لَقَدْ

خَدَمْتُ سَيِّدِي سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً ، وَالْآنَ طَرَدَنِي لِأَنَّنِي

صِرْتُ عَجُوزًا ضَعِيفًا .. كُلُّهُ أَيُّهَا الذُّبِّ ..

فَتَهَلَّلَ الذُّبُّ قَائِلًا :

- هَلْ سَمِعْتَ أَيُّهَا الْفَلَاخُ ؟

دَعْنِي أَفْتَرِسَكَ ..



فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْفَلَّاحُ قَائِلًا :

- اُنْتَظِرْ .. بَقِيَ اثْنَانِ يَجِبُ أَنْ نَحْكُمَهُمَا بَيْنَنَا ..

وَهَكَذَا وَاصَلَ الْاِثْنَانِ سَيْرَهُمَا ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَابِلًا

حِصَانًا عَجُوزًا ، فَقَالَ لَهُ الْفَلَّاحُ :

- لَقَدْ أَنْقَذْتُ هَذَا الذَّنْبَ مِنَ الْمُطَارِدِينَ ، وَالْآنَ يَرِيدُ

أَنْ يَفْتَرِسَنِي .. هَلْ هَذَا هُوَ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ ؟

فَقَالَ الْحِصَانُ :

- نَعَمْ هَذَا هُوَ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ ..





فَتَعَجَّبَ الْفَلَّاحُ قَائِلًا :

- كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ الْحِصَانُ :

- لَا أَحَدٌ يُجَازِي الْمُحْسِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ .. لَقَدْ

خَدَمْتُ سَيِّدِي سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً حَتَّى كَبُرْتُ وَأَصْبَحْتُ

غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْعَمَلِ فَطَرَدَنِي ، حَتَّى لَا يُطْعِمَنِي ..

افْتَرَسَهُ أَيُّهَا الذِّئْبُ ..

فَتَهَلَّلَ الذِّئْبُ ، وَهَمَّ بِافْتِرَاسِ الْفَلَّاحِ ، وَلَكِنَّ الْفَلَّاحَ

تَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا :

- بَقِيَ شَخْصٌ يَجِبُ أَنْ نَحْتَكِمَ

إِلَيْهِ ..



فوافقه الذئب ، وسار الاثنان معا ، حتى  
قابلا ثعلبا ، فحكى له الفلاح ما حدث ، وختم  
كلامه قائلا :

- والان هذا الذئب يريد أن يقابل الإحسان بالإساءة ..  
هل هذا عدل ؟

فقال الثعلب :

- هل الكيس الذى خبأته فيه معك ؟  
فأراه الفلاح الكيس قائلا :

- ها هو ذا ...

فقال الثعلب :

- أحب أن أرى ما حدث بالتمام ، حتى يكون حكمي  
بينكما عادلا .. أرني كيف خبأته داخل هذا  
الكيس ..





فقال الذئب :

- موافق ..

وَأَدْخَلَ الْفَلَّاحُ الذَّئْبَ دَاخِلَ الْكَيْسِ ، فَقَالَ الثَّعْلَبُ :

- الْآنَ أَحْكِمْ إِغْلَاقَ الْكَيْسِ ..

فَأَحْكَمَ الْفَلَّاحُ إِغْلَاقَ الْكَيْسِ عَلَى الذَّئْبِ ، وَقَالَ الثَّعْلَبُ :

- الْآنَ احْمِلْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْلُخْ جِلْدَهُ لَتَصْنَعَ مِنْهُ

مِعْطَافًا جَمِيلًا .. هَذَا هُوَ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْجَاهِلِينَ ..

(تَمَّتْ)





## 2 - ثمن الماء

كان الديك ينكش في الأرض بمناقره ومخالبه  
باحثاً عن حبات القمح ، لينقطها ويأكلها ..  
وكانت الدجاجة تراقبه من بعيد باحثة هي الأخرى  
عن حبات القمح ..  
وفجأة عثر الديك على حبة شعير خشية ، فالتقطها  
بمناقره ، محاولاً ابتلاعها ، فعلقت حبة الشعير  
ببلعوم الديك ، ولم تتحرك ..





وبدل الديك محاولات كثيرة لابتلاع حبة  
الشعير . التي كان يظنها حبة قمح . أو  
من فمه ، لكن الحبة لم تتحرك من

أخراجها  
كانها ..

وشعر الديك بالاختناق . فأخذ يستغل بشدة ،  
مُحاولاً طرد حبة الشعير دون جدوى .  
ولما رأت الدجاجة ذلك فزعّت وقالت :  
- زوّجى فى خطر ويحتاج إلى الماء من أجل ابتلاع  
الحبة التي علقّت فى حلقه . وإلا مات ..



وَحَمَلَتِ الدَّجَاجَةُ وِعَاءَ الْمَاءِ ، وَاسْتَرَعَتْ إِلَى  
النَّهْرِ ، فَقَالَتْ لَهُ :

- أَيُّهَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ الْفَيَاضُ بِمَاءِ الْحَيَاةِ ، زَوْجِي  
فِي خَطَرٍ وَيَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ ، وَإِلَامَاتٍ .. مِنْ  
فَضْلِكَ أَعْطِنِي مَاءً ..

فَقَالَ النَّهْرُ :

- الْمَاءُ هُوَ ائْتَمِنْ شَيْءٌ فِي الْحَيَاةِ ، وَبِدُونِهِ لَنْ تَكُونَ  
هُنَاكَ حَيَاةً ، فَمَادَا تَدْفَعِينَ ثَمَنًا لِلْمَاءِ ؟





فَقَالَتِ الدَّجَاجَةُ :

- اَدْفَعْ اَيُّ ثَمَنٍ تَطْلُبُهُ ..

فَقَالَ النَّهْرُ :

- سَأَعْطِيكَ مَاءً إِذَا أَحْضَرْتِ لِي وَرَقَةً مِنْ شَجَرَةِ

الرَّيْزَفُونِ ..

وَأَسْرَعَتِ الدَّجَاجَةُ إِلَى شَجَرَةِ الرَّيْزَفُونِ ، فَقَالَتْ لَهَا :

- عَزِيزَتِي الرَّيْزَفُونَةُ مِنْ فَضْلِكَ أَعْطِنِي وَرَقَةً مِنْكَ ،

حَتَّى أَنْقِذَ زَوْجِي الدِّيكَ ..



فَقَالَتِ الزَّيْرُفُونَةُ :

- أُعْطِيكِ وَرَقَةً إِذَا أَحْضَرْتِ لِي طَائِرًا مُغَرَّدًا مِنَ الْغَابَةِ ..

وَأَسْرَعَتِ الدُّجَاجَةُ إِلَى الْغَابَةِ ، فَقَالَتْ لَهَا :

- عَزِيزَتِي الْغَابَةُ ، مِنْ فَضْلِكَ أَعْطِنِي طَائِرًا مُغَرَّدًا ،

حَتَّى أَنْقِذَ زَوْجِي الدَّيْكَ ..

فَقَالَتِ الْغَابَةُ :

- أُعْطِيكِ الطَّائِرَ الْمُغَرَّدَ إِذَا أَحْضَرْتِ لِي حَلِيبًا

لِعَجَلٍ جَائِعٍ ..

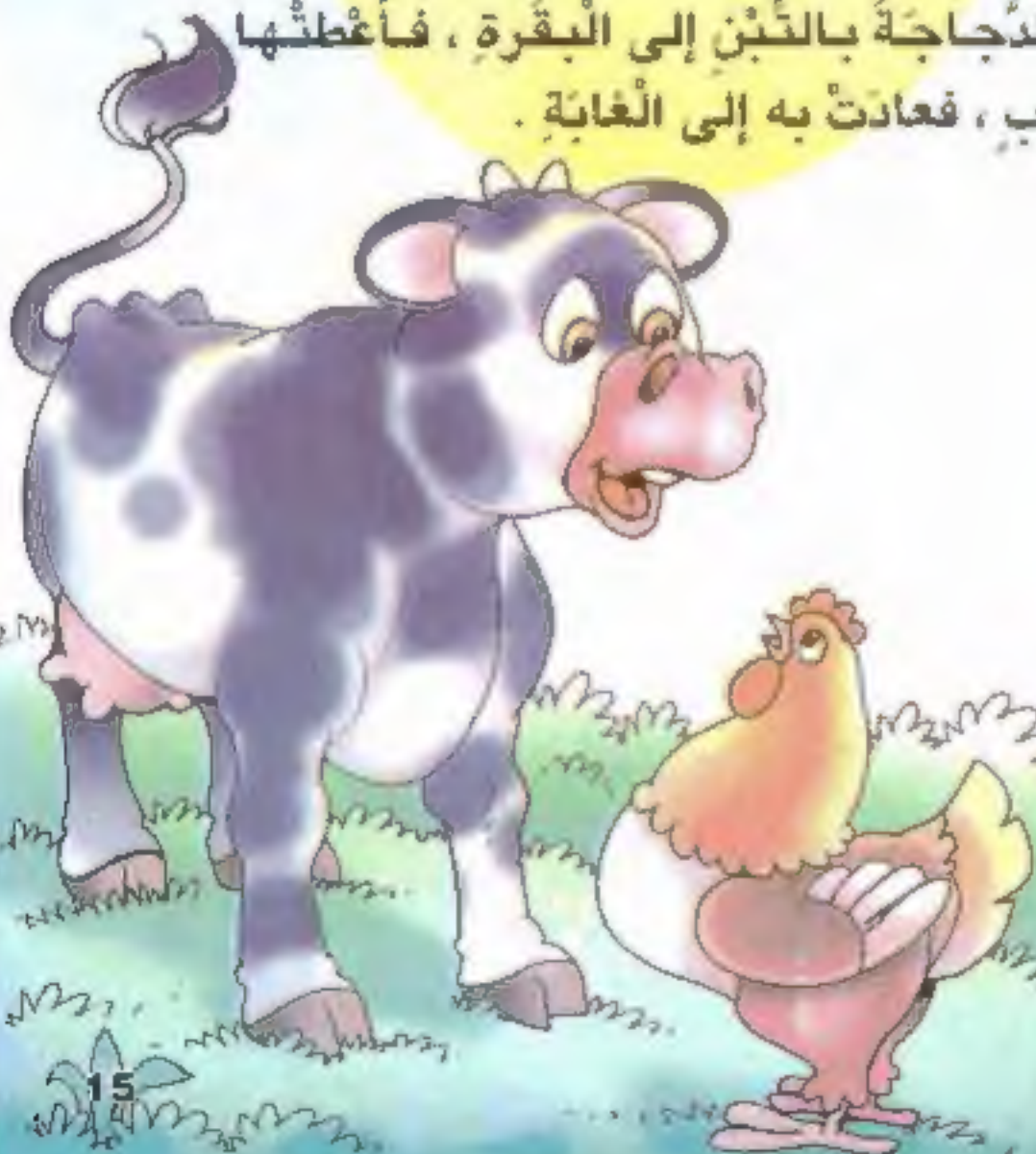




وَأَسْرَعَتِ الدَّجَاجَةُ إِلَى الْبَقَرَةِ قَائِلَةً :  
- عَزِيزَتِي الْبَقَرَةُ ، أَعْطِنِي حَلِيبًا ، حَتَّى أَتَقَدَّ زَوْجِي الدِّيكُ ..  
فَقَالَتِ الْبَقَرَةُ :

- أُعْطِيكَ حَلِيبًا إِذَا أَحْضَرْتِ لِي تَبْنًا مِنَ الْفَلَّاحِ ..  
وَأَسْرَعَتِ الدَّجَاجَةُ إِلَى الْفَلَّاحِ ، فَاسْتَفَقَ عَلَيْهَا  
وَأَعْطَاهَا التَّبْنَ ..

عَادَتِ الدَّجَاجَةُ بِالتَّبْنِ إِلَى الْبَقَرَةِ ، فَأَعْطَتْهَا  
وِعَاءَ حَلِيبٍ ، فَعَادَتْ بِهِ إِلَى الْغَابَةِ .



وَأَخَذَتِ الطَّائِرُ الْمُعَرَّدُ ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى الرِّيزْقُونَةِ لِيَسْمِيَ  
 وَحَصَلَتْ مِنْهَا عَلَى الْوَرَقَةِ ، فَحَمَلَتْهَا إِلَى النَّهْرِ قَائِلَةً :  
 - لَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكَ وَرَقَةَ الرِّيزْقُونِ ، فَأَعْطِنِي الْمَاءَ ..  
 فَمَلَأَ لَهَا النَّهْرُ وَعَاءَ الْمَاءِ ..  
 وَحَمَلَتْ الدَّجَاجَةُ الْمَاءَ مُسْرِعَةً إِلَى الدَّيْكِ ، فَشَرَبَ  
 الدَّيْكَ جُرْعَةً مَاءً ، وَابْتَلَعَ حَبَّةَ الشَّعِيرِ ، وَبِهَذَا أَنْقَذَتْهُ  
 الدَّجَاجَةُ مِنَ الْمَوْتِ فِي آخِرِ لَحْظَةٍ ..  
 وَقَالَتِ الدَّجَاجَةُ فِي النِّهَايَةِ :  
 - حَقًّا إِنَّ الْمَاءَ أَعْلَى شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَوْلَاهُ لَمَا  
 كَانَتْ هُنَاكَ حَيَاةٌ ..



(تَمَّتْ)

رَقَمَ الْإِسْلَامُ ٢٨٧٧

التَّوَلَّى ٢ - ٢٨٢ - ٢٧٥ - ٩٧٧